فلما أجمعنا على التوديع ❁ قلنا له ألم تر إلى هذا اليوم البديع ❁ كيف بدا

صبحه قطريرا ❁ ومنشيه مستنيرا ❁ فسجد حتى أطال ❁ ثم رفع رأسه وقال ❁

لا تأيسن عند النوب … من فرجة تجلو الكرب

فلكم سموم هب ثم … جرى نسيما وانقلب

وسحاب مكروه تنشاء … فاضمحل وما سكب

ودخان خطب خيف منه … فما استبان له لهب

ولطالما طلع الأسى … وعلى تقيته غرب

فاصبر إذا ما ناب ر و … ع فالزمان أبو العجب

وترج من روح الإله … لطائفا لا تحتسب

قال

قال فاستملينا أبياته الغر ❁ وواليناالله تعالى الشكر ❁ وودعناه مسرورين

ببره مغمورين ببره

تفسير ما تضمنت هذه المقامة

قوله ذات الغويم ❁ يعني الزمان المتقادم، ومثله ذات الزمين ❁ والسمهرية الرماح وفي تسميتها بذلك قولان. احدها انها سميت به لصلابتها. من قولهم اسمهر الشيء إذا اشتد. وقيل انها منسوبة الى سمهر وانه كان زوج ردينة، وكان كلاهما يقومان الرماح. فنسبت اليهما، وقوله فضرب الله على الاذان اي انامنا، ومنه قوله تعالى فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا انمناهم. وقيل في تفسيره اي منعناهم السمع. وقوله تكرعنا لصلاة العجماوين، اى غسلنا اكارعنا، وهو كناية عن الوضوء. والعجماوان صلاتا الظهر والعصر. سميتا بذلك لاسرار القراة فيهما. ومنه الحديث صلاة النهار عجماء. وقوله هلم اى قل له هلم. وهي تاتي بمعنى هات. وبمعنى اقبل والافصح ان يوحد لفظها مع المذكر والمونث. والاثنين. والجمع وبه نطق القران في قوله والقايلين لاخوانهم هلم الينا. ومن العرب من يقول للواحد المذكر هلم وللاثنين هلما. وللجمع هلموا وللمونثة الواحدة هلمي. وللاثنين هلما. وللجمع هلموا وقوله

بحي